شرح ديوان الحماسة

لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي

نشره

أحمد أمين   عبد السلام هارون

المجلد الأول

دار الجيل
بيروت

رفع
عبد الرحمن الهندي
أسكنه الله
الفردوس

شرح ديوان الحماسة

لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي

ــــ - ٤٢١



[redacted]

نشره

أحمد أمين — عبد السلام هارون

القسم الأول

دار الجيل
بيروت

الطبعة الأولى
١٤١١هـ - ١٩٩١م

الجزء الأول

من شرح الاختيار المنسوب إلى أبي تمام الطائي

المعروف بكتاب الحماسة

صنعة

الشيخ الإمام أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن

المرزوقي الإصفهاني

٠٠٠ — ٤٢١

* كلٌّ سيرضى بأن يُلْقَى له تبعا(١) *

١٦ــ إذا سيِّدٌ منّا خلا قامَ سيِّدٌ قَؤُولٌ لِما قال الكِرامُ فَعُولُ

يشبهه قول حاتم :

إذا ماتَ منّا سيِّدٌ قامَ بَعْدَهُ نَظيرٌ له يُغْنِي غَنَاهُ ويَخْلُفُ

وقولُ عُرْوَةَ :

إذا ماتَ منهمْ سيِّدٌ قامَ بَعدَه عَلَى مجدِه غَمرُ المروءة سيِّدُ(٢)

١٧ــ وما أُخْمِدَتْ نارٌ لنا دونَ طارقٍ ولا ذَمَّنا فى النازلينَ نَزِيلُ

أراد بقوله « نارٌ لنا » نار الضيافة . يقول : نُدِيم إيقادَها فلا تُطْفَأ دون طارقِ ليلٍ . والضيفُ إذا فارَقَنا حَمِدَنا ولم يَذُمَّنا ، لحُسْنِ توفُّرِنا عليه ، واحتفالِنا عند سَوْق الخير إليه . والنَّزيل ، كالرَّفيق والجليس والأكيل . والطُّرُوق يختصّ باللَّيل . وسُمِّيَ النجم طارقاً لذلك .

١٨ــ وأيّامُنا مشهورةٌ فى عَدُوِّنا لها غُرَرٌ معلومةٌ وحُجُولُ

يقول : وقَعاتُنا مشهورةٌ فى أعدائنا معلومةٌ ، فهى بين الأيّام كالأفراس الغُرِّ المُحجَّلةِ بين الخَيْل ، يُعرَف بلاؤنا فيها ، وحُسْنُ آثارِنا عند النُّهوض لها . وهذا كما قال :

* وإنّما يكُنْ يومٌ أغرُّ مُحجَّلُ *

والتحجيل : أن يبيضَّ من الأوظِفة مواضعُ الحِجْلِ ، وهو القيْدُ والخَلخَالُ .

---

(١) كذا فى الأصل ، وفى م : « يلقى لها » ، وفى الديوان ٨٦ : « بأن يرعى له » . وصدر البيت :

* تلقى له سادة الأقوام تابعة *

(٢) عجز هذا البيت من م . والبيت لم يرو فى ديوان عروة .